

باب الترغيب في الطواف واستلام الحجر الأسود والركن اليماني |

شرح كتاب الترغيب و الترهيب ش محمد خيري

محمد خيري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله. وبعد يقول الامام المنذري رحمة الله عليه - 00:00:03

من كتابه كتاب الترغيب والترهيب في كتاب الحج باب الطواف واستلام الحجر الاسود والركن اليماني وما جاء في فضلهمما وفضل المقام ودخول البيت عن عبدالله بن عبيد بن عمير رضي الله عنهم انه سمع اباه يقول لابن عمر رضي الله عنهم - 00:00:22

ما لي اراك تستلم الا هذين الركنين الحجر الاسود والركن اليماني بيقول له انت ليه دايما تستلم الركنين دول ؟ الركن الحجر الاسود والركن اليماني فقال ابن عمر ان افعل فقد سمعت رسول الله - 00:00:51

صلى الله عليه وسلم يقول ان استلامهما يحط الخطايا وقال وسمعته يقول من طاف اسبوعا يعني سبعة لان الطواف هو عبادة محضة زي ما بتقوم تصلي ركعتين بتقوم تطوف وانت في البيت والمكانة الوحيدة الذي يشرع فيه الطواف - 00:01:13 هو والبيت الحرام وغيره طواف لغير الله. فمن طاف حول قبر او صنم والعياذ بالله فهذا على خطر عظيم. نسأل الله العفو والعافية فالطواف هو عبادة محضة. طيب ينفع اطوف كده مرة او اتنين ؟ لآ - 00:01:43

الطواف لابد ان يكون اسبوعا اي سبعا او السطوف تطوف سبعة طيب اطوف خمسة؟ لا طب واحد ونص ما فيش الكلام ده. هو لا سبعة ولذلك كل من طاف ثم انقطع طواوه لسبب ما - 00:02:05

فهذه عبادة كأنه ترك النافلة بوسطها. زي واحد بيصلی ركعتين سنة جه قبل التشهد كده وبتاع انتقض وضوءه او اتاهمها جعله ينصرف عن هذه العبادة. هو كده لم يصلی ليه - 00:02:23

سنة فيقول من طاف اسبوعا يحصل عليه وصلى ركعتين كان كعدل رقبة بعد كل طواف يشرع للمرء ان يستلم ان يصلی ركعتين خلف المقام شوف المقام فين مقام ابراهيم ويصلی خلفه ركعتين. الشرط خلفه مباشرة - 00:02:39

ولكن يكون بينك وبين الكعبة طبعا انت ما فيش حد يحصل خلف المقام باستقلالية بدون الكعبة. لا الكعبة كده المقام كده. فانت وانت بتبعص تصلي المقام الطبيعي انت ايه - 00:03:02

امام الكعبة وقال صلي الله عليه وسلم لا يضع المرء اي المرء يعني الذي يطوف قدمما ولا يرفع اخري الا حط الله عنه بها خطينه وكتب له بها حسنة هنئا لهؤلاء. نسأل الله ان يجعلنا واياكم منهم - 00:03:17

وعن ابن عباس رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم الطواف حول البيت صلاة طواف في مقام الصلاة الا انكم تتتكلمون فيه يعني ده يشرع انك وانت بتطوف ممكن تتكلم مع اللي جنبك لكن الصلاة - 00:03:43

لا ينفع ان تتكلم. فبتكلم في اي حاجة كده اعلق على اي حاجة واتكلم في اي حاجة ولا نتكلم في اي حاجة لم يترك النبي صلي الله عليه وسلم تفكك كثيرا فقال فمن تكلم فيه فلا يتكلم الا بخير - 00:04:03

فلا يتكلم الا بخير وليس من الخير انك كل شوية ترفع الموبايل والدنيا تصور وانا هنا اهو وبتاع والكلام ده كله وادي المقام وادي مش عارف ايه والكلام ده كان مرة في يوم من الايام - 00:04:22

واحد بيطوف وهو لابس الاحرام ومطلع الموبايل يكلم بنته وبيكلمه فبيقول لها يا حبيبي والله بطوف اهو طب وانت والدنيا هنا جميلة ومش قاعد عمال يحكي القصة وبتاع انت في ايه ولا في ايه؟ انت يعني خلاص - 00:04:38

ما ينفعش يعني تأجل المكالمة دي عشر دقائق ربع وده يتصور وده مش عارف ايه واللي يدي ضهره للكعبة يقول لك ايه الله يجعلك تصورني وانا ايه وانا طب ارفع ايديك لمين؟ طب اقوم تبص للكعبة لا عاوز ابص للكاميرا - 00:04:57

اللقطة انت هتبقى خلاص لو هبص الكعبة تعال لي انت الناحية دي نسأل الله السلامه. كثير من الناس يعطي ظهره للكعبة عشان بس الصورة تطلع خلفيتها كويسته فهواء لابد ان يعيدوا مرة اخرى حساباتهم - 00:05:12

وينبغي ان في ادب في التعامل مع البيت والتعامل سبحان الله حتى في موضوع الرياء والاخلاص وال حاجات دي كلها لا ينبعي انك تكون حريص هاي عنبك الاشياء ديت تظهر يعني - 00:05:30

الا لعنة ظاهرة. وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من طاف بالبيت وصلى ركعتين كان كعتق رقبة طيب انت من وجها نزركم - 00:05:46

لماذا يذكر النبي صلى الله عليه وسلم ويعد فضائل من يزور البيت وتفاصيل الحاجات اللي هو بيعملها ليه عشان نروح ولا عشان ايه ما نكتفي بمرة وخلاص خلاص رحنا لأ طبعا هو النبي صلى الله عليه وسلم يحفزك - 00:06:03

يعني يلقي الشوق في قلبك. فيقول النبي صلى الله عليه وسلم مجرد بس تطوف بالبيت وتصلي ركعتين كان كعتق رقبة. وعن ابن عباس رضي الله عنه هذا حديث في غاية - 00:06:22

اللي ايه الفضل والكرم. قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحجر الحجر الاسود والله ليبعثنه الله يوم القيمة. له عينان يبصر بهما ولسان ينطق ذوقوا بها ولسان ينطق به يشهد على من استلمه بحق - 00:06:39

الله سبحانه وتعالى هو الذي خلق فخلق هذا الحجر فينشأه نشأة اخرى يوم القيمة له عينان ولسان يبصر بما يقول فلان ده استلمني بحق ووضع يده علي بها وقبلني بحق - 00:07:11

فسبحان الله! شف يوم القيمة اما ده بيجي يشهد لك يوم القيمة انها قد استلمته بحق وانها قد اقتربت منه بحق ويشهد امام الملا نسأل الله ان يوفقا واياكم فالنبي صلى الله عليه وسلم يرغب حتى نشاق اكثرا - 00:07:34

بل اعيب من ذلك يحكي النبي صلى الله عليه وسلم عن الحجر فيقول نزل الحجر الاسود من الجنة وهو اشد بياضا من اللبن فسودته خطايا بني ادم نسأل الله السلامه - 00:07:55

هذا حديس فيه فوائد عده منها ان للذنوب اثر في تغيير الاحوال احيانا تلاقي قلبك كده مقبل على الطاعة والدنيا جميلة وموفق موفق في شغلك موفق في اختياراتك احيانا تكون انت محتر اختار القرار ده ولا اختار القرار ده؟ اروح البيت ده للزوجة دي عشان اشوف زوجة ولا ما اروحش؟ ده محتج انك توقف في هزا القرار - 00:08:16

اه طب التوفيق ده بييجي منين؟ احد الاسباب المهمة جدا انك تكون متخفف من الذنوب لكن الانسان مبهمل الدنيا ويلقي بصره هنا وهناك واذنه هنا وهناك ويطلق لسانه في فلان وعلان. سم يقول لك ايه آآ ان شاء الله موفق وبتاع اصل انا لسة متصدق بكرزا ولسه عامل بكرزا - 00:08:44

انت متلبس بمشاكل هذه المشاكل تشوش على اختياراتك فهنا الحجر حجر اسود اسود بعدما كان ابيضا. سبب الذنوب والذنوب لها اثر مش عليك انت بس ده يأسر عليه على غيرك احيانا - 00:09:08

احنا هنا مسلا لو في ناس افسدت وظلمت وطفت واحطأت الصالحين بینجوا من الاثر لا تضيق عليهم المعيشة بسبب مين سبب هؤلاء لما يظهر الفساد في البر والبحر طب هو زهر ليه - 00:09:30

بما كسبت منه ايدي الناس طب ليه مش شرط كل الناس تكون عملت معاصية اه ولذلك اتقوا فتنه هذه الفتنة لن تصيب فقط الذين ظلموا لا لا تصيبين الذين ظلموا منكم خاصة. خلي بالكم ان فيه فتنه مش هتيجي للظالم بس انت ظالم بس. لا - 00:09:53

هتيجي على الزالم وheetiжи على الایه؟ على المظلوم اللي كان ساكت. هتيجي على الصالح والطالح الصالح اللي ما كنش له دور في

المدافعة في هذا الامر. وكان واقف بيتفرج خلاص - 00:10:17

لابد ان ينالوا ايه اثر هذا المعنى الثالث او الفائدة السالسة في هذا الحديث وهي في غاية الايه الاهمية ان المكان الوحيد على وجه الارض الذي فيه قطعة من الجنة - 00:10:30

هو الحجر الاسود مكان فيه قطعة من الجنة وبالمناسبة ده المكان الوحيد لو حطيت ايديك عليه فانت وضعت يديك على مكان توقن ان محمد وضع يدها هنا المكان الوحيد اللي احنا نقدر نقول ان النبي صلى الله عليه وسلم وضع يدها هنا - 00:10:48

اي مكان تاني لأ واه هو دخل المسجد بس فين بالزبطة بالزبطة ما تقدرش تحدد لكن المكان اللي ما ينفعش يختلف عليه الناس هو ايه الحجر والعبادة الوحيدة على وجه الارض - 00:11:11

الذى اذا فعلتها لن يكون لك شبيه على وجه الارض يفعلها في هذا الوقت انت المتفرد المتميّز يعني انت قمت تصلي فيه غيرك بيصلّي بتنفق في غيرك بينفق بتطوف في غيرك بتطوف بتقول الاذكار في غيرك بتطوف الاذكار. بتطوف في الوقت ده او بيقول الاذكار - 00:11:29

انت تقبل الحجر في غيرك بقبل الحجر الان ما ينفعش انت فقط من دون الخلق جمیعا. الذي تقبل الحجر ده بتاعتك انت فتقعد مسلا عشر سوانی تلاتین سانیه اه انت الان تفعل عبادة على وجه الارض لا يفعلها الا انت - 00:11:52

شفت التفرد والتميز فموضوع الحجر الاسود ده يعني شيء مهم جدا وسبحان الله الحج يربيك على الاستسلام وعلى لان في اشياء بتكون تفصيلية ليست كلية يختبرك الله سبحانه وتعالى فيها للامتناع والانقياد - 00:12:14

انت خلاص من من الداللية من الداللية انت ايمنت ان رب ان رب سبحانه وتعالى هو الرب وانزل لنا نبيا وانزل لنا قرآن لكن في احيانا اشياء تفصيلية لا تدركها - 00:12:35

ولا تدرك تفاصيلها كثيرا ولا يدركها الا العلماء طيب الله سبحانه وتعالى لماذا قدرها؟ يختبره عقلك تشوفك انت هتسمع الكلام ولا اأ في الحج فيه حجر بتطوف حواليه طوار الكعبة - 00:12:50

بحجر تقبله في حجر تصلي وراه. في حجر ترمي كل القصة دي وهو حجر في الآخر بس ده الحجر ده انت هتطوف حواليا طب والحجر ده لا الحجر ده لازم تقبله. طب الحجر ده ارمي - 00:13:08

سبحان الله! وطب والحجر الثاني ده ازقله وازقل فيه وارمي فيه الكلام ده كله ليه عشان تعلم ان هذا العقل لابد ان يسير خلف الولي فنسأل الله ان يرزقنا اتباع النبي صلی الله عليه وسلم. ولذلك كان يقول خذوا عنی مناسکكم - 00:13:26
طب وهنرمي حجر عامل ازاي وهنرمي بايه؟ ندور بقى على احنا هنرمي الشيطان طبعا. فنجيب الحجر اللي هو ايه؟ قوي كده. نجيب كده نص قالب طوب كده ونرمي اه طيب ليه؟ ما هو عشان تأزىه انت لا تأزى الشيطان ده مش الشيطان مش واقف وعايزين نعوره - 00:13:49

لا اصل فيه رمزية زي كده يقول لك ايه ده يعني الجماعة الارضيين يقول لك ده تمثال الجندي المجهول طب والتذكرة ده ليه اصل بيذكره بحاجة تانية؟ فهو ايه؟ فيه معيار التذكرة - 00:14:08

كذلك الرمزية بتاعة بالجمرات عما يرموا الجمرات نعم الشيطان يتصغر ويكون مزلاولا لكن المرء لابد ان يتبع فيها النبي صلی الله عليه وسلم. اخذ النبي صلی الله عليه وسلم الحصى - 00:14:24

وهذه الحصى كما يقول جابر وابن عباس رضي الله عنهمما كانت كحبة الفول ثم مسكتها وقال بمثل هذه فارموا واياكم والفلو طيب هو فين الفلو هنا الفلو انك يشغل دي - 00:14:42

دماغك وتأخذ ده في ناس بتاخد شباب الدنيا سخنت خلاص معه بقى ودخل ايه؟ قال له امسك ليجري عوض دخل معه في قصة تانية طيب فين الفلو هنا معلش يعني هو فين الفلو عمال ان انا امسك النهاردة مسلا قالب حديد مش طوب - 00:15:02
وارميه. فين الفلو عارف فين الفلو ان يقع في قلبك انك اهتدت لشيء لم يهتدى له محمد صلی الله عليه وسلم يعني هو ما عاش برضه النبي برضو كان بيرمي في حاجة صغيرة. لا خلينا نرمي في حاجة تقيلة كده تجيب - 00:15:21

هو ده الخطر عشان كده اما واحد في يوم من الايام قال لي الامام مالك. قال له يا امام ولبس احرام وكده ومتشيك ورایح ايه؟ يعمل عمرة. الامام مالك كان ساكن فين؟ في الزقازيق ولا في الطائف - 00:15:41

في المدينة ما شاء الله عليكم صاحبين فالامام مالك كان مش في الزقازيق كان في الطائف كان الامام مالك امام دار الهجرة في المدينة وكان يعلم الناس اه دين الله. فجا له واحد في المسجد قال يا امام انا اريد العمرة - 00:15:55

طبعا انت عارفين المفترض اللي في المدينة بيحرم منين جميل من ابيار علي بينها وبين المسجد النبوي في اتجاه مكة يعني حوالي اربعة خمسة كيلو فصاحبنا ده مفترض يحرم من هناك. لأننا صحتنا ده راح عاوز يحرم من المسجد النبوي من عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:11

فقال له يا امام اني احرمت منها هنا قال اني اخشى عليك الفتنة وانا خايف عليك من الفتنة. قال له واي فتنه في امطار اضيفها يعني ايه الفتنة بقى في كده يعني ان انا اضيف شوية امطار والكلام ده كله - 00:16:33

قال ان يقع في قلبك انك ادركت فضيلة فاتت محمد. صلى الله عليه وسلم وفات اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وابقى كل شوية ابدأ انك تعدل في الايه؟ في الاحرام وبتاع عبد لله بس يعني - 00:16:52

بفضل الله هو وربنا واهبها لي كده جت في دماغي صحيت من النوم وقلت ما اعملها فجت كده وبتاع فالانسان احيانا زي واحد قاعد مع عبدالله بن عمر رضي الله عنه - 00:17:07

بقى في واحد عطس فالمرتضى يعمل انسان يعطس بيقول ايه الحمد لله صحتنا قال الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله كاين ايه المشكلة في كده يعني ايه الازمة اللي هو كده؟ ده زود الزكر - 00:17:19

يعني لو هنحسبها كده الرجال ايه؟ ده طول. جزاه الله ايه واعيا فهذا الرجل اهو طول. فما زال قال له ابن عمر قال قل الحمد لله وكفى. واسكت فان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:36

اذا امرنا اذا عطس الانسان ان يقول ذلك احيانا بعض الناس كده بتحب اللي ان هي تجود وان هي تألف واحد برضه اظن دخل على ابن المسيب وانت تعلمون ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان المرء يصلى - 00:17:58

بعد وقت بعد صلاة العصر هزا وقت قراها وبعد صلاة الفجر الا لمن فاتته ايه؟ ركعتي الفجر الايه؟ القبلية خلاف بين العلماء يصلى بعد الشروق او بعد صلاة الفجر فيها ساعة. لكن انا دلوقتي مصلي ركعتين الفجر السنة. وصليت الفجر جماعة. ينفع اصلي دلوقتي - 00:18:17

تقاعدت نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان المرء يصلى فزع واحد بيقول لسعيد المسيب دخل المسجد وعاوز يصلى بعد الايه؟ العصر فقال له ان النبي قد نهى عن كذا - 00:18:37

فقال اترى ان الله يعذبني على ركعات على ركعتين اتطوع له بهما ده راجل بقى دارس بايه في من برة يعني فييلقي الشبهة يعني بيقول له طيب يعني انت عاوز تقول لي ان ربنا ممكن يحاسبني على ركعتين انا بتطوع - 00:18:50

قال لا يحاسبك على ركعات تضيفها ولكن يحاسبك على مخالفه السنة القصة مش قصة انك تزود كده وبتاع الضهر كم ركعة طب يعني ايه المشكلة ان فيه واحد راح قال لك سخنت معه كده وحس بخشوع راح مدي واحدة خمسة - 00:19:10

ايه المشكلة في حاجة زي ده المشكلة اللي احنا بتأذن النهاردة احيانا بعض الناس وهو بياذن يقول اشهد ان لا الله الا الله وان محمد يقول سيدنا محمد تقول له قل محمد هو انت مش بتسيده بقى انت ما تتحبوش هيكرفك مجرد ما تقول له الكلمة دي - 00:19:29

طيب ايه المشكلة ان انا امسك الميكروفون وانا كنت اهوه قلت لواحد مرة اتكلم معه فلقيته مضايق جدا ان انا ايه من الكلام. هو اللي جاي يسألني يقول لي في مشكلة ان احنا نقول ان سيدنا - 00:19:47

آآ محمد رسول الله؟ قلت له اه في مشكلة قال لي انت كده دايما ما تحبوش النبي ومش عارف ايه والكلام ده والكلام ده كله. قلت له لأ هي المشكلة انك بتقول سيدنا - 00:20:00

لكن انا عاوزك تقول ايه؟ اشهد ان معلمنا وحبيبنا وقائدهنا ومربينا وآآآ مش عارف ايه ومبصرنا عاوزك تطول لكن تقول سيدنا بس يا لجفاءك الرجال انشكح فاكرني بتكلم كوييس قلت له بس استنى فيه حاجة قبلها - [00:20:12](#)

وتقول اشهد ان لا الله الا الحي القيوم الملك القدس السلام المؤمن المهيمن وهات بقى الاسماء كلها الاول وبعد ما تخلص خالص خش على النبي وافتتح قوس وهات لي الصفات كلها - [00:20:32](#)

قلت له ينفع قال لي لا. قلت له لأ ليه ؟ مش كل دي ازكار حاجة حلوة؟ وهي على الفلاح والنجاح والصلاح والدنيا بقى خلاص ونقلبها ايه المشكلة في الحاجات دي ؟ مش كلها خير - [00:20:49](#)

كلها خير. انت عارف المشكلة فين انك ان دي الفاز عبادة لابد ان هي تكون ايه؟ توقيفية. ايه المشكلة اللي احنا واحنا راكبين نقول سبحان رب المجيد. سبحان رب امين سبحان ونقول اي كلام - [00:21:02](#)

الدنيا مش ماشيّة كده. النبي صلى الله عليه وسلم جلس احد الصحابة فيعلمه ازكار النوم فييجي في الذكر يقول ايه يقول ورسولك الذي فالنبي صلى الله عليه وسلم فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول له لا - [00:21:19](#)

ونبيك الذي فشوف حتى الفرق بين كلمة رسول والنبي ما هي هي فالفرق فين؟ الفرق اتباع السنة فنسأل الله ان يرزقنا اتباع هدي النبي صلى الله عليه وسلم في الاعمال والاقوال والاحوال - [00:21:37](#)

واسأله سبحانه وتعالى الا يحرمنا زيارة البيت ويرزقنا اتباع السنة والموتى والسبات عليها حتى الممات. واسأله سبحانه وتعالى لي ولكم حسن العمل وحسن الختام. اقول وقولي هذا واستغفر الله - [00:21:55](#)